

## آداب الفتوى والمفتي والمستفتى | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ده وصل الامر ببعض المفتين في زماننا وفي الاجيال السابقة انه كان يخبر العوام ان يختار الفتوى التي تلائمه من اقوال العلماء. يعني شوفوا المسألة تدنت الى هذا الحد ايضا. يعني احنا - 00:00:00

بنشن الغارة في المحاضرات السابقة على الصناعي ها او شبيه العالم الذي يختار اضعف الاقوال ويفني بها. لا ده احنا عندنا درجة ادنى من هذه وهي ان يعرض الاقوال كلها على العامي. خلاص؟ ويقول له ما الذي - 00:00:20 من هذه الفتوى يقول والله انا يلائمني كذا او كذا. حتى العامي الجاهل جعله يختار ويستغلوا بقى ايه ان العالم الفلاني له قول في المسألة او له قول ان في المسألة او ثلاثة او اربعة زي احمد مسلا - 00:00:50

الامام احمد له اكثر من اشهر دائمة الاربعة في تعداد اقواله. بيبقى له في المسألة قولين وثلاثة واحيانا خمسة. المسألة الواحدة. الشافعي مثلا له قولان. القول قديم والقول الایه؟ الجديد. القول القديم لما كان في العراق والجديد لما جاء الى مصر واستوت ملكته. ومذهبه المعتمد هو المد - 00:01:10

الجديد الذي اسس له ايه؟ لما دخل مصر. انما في العراق هناك كان الشافعي احيانا قد اتبعوا آآ مثلا فتاوى بعض علماء العراق او الكلام ده ثم تبين له بعدما يعني آآ تبحر في الحديث والكلام - 00:01:40 ان هذا يخالف حديثا صحيحا او اني دللت ضعيفة افي مقابل دالة اقوى الى اخره فجعل غير بعض كثير من مذهبة القديم. واعتمد المذهب الایه؟ الجديد. في يوم يقول لك ما العلماء هم لهم اقوال. والذي - 00:02:00

قالها عالم واحد. فانت عندما تختار قول للعالم ما هو القول الثاني اللي انا اخترت له لنفس العالم في اشكالية وهي بقاء الجواب مع ذهاب مع ذهاب السؤال والحالة القول الاول انا لا ادري من الذي سأل الامام فيه؟ وكيف سأله؟ حتى قال له - 00:02:20 يجوز ولما قال لا يجوز لا ادري ما السؤال الذي وجه الى الامام عندما قال لا يجوز ومن الذي سأله؟ ما هو الفتوى بتتغير. اذا رأيت عالما له اكثر من فتاوى متناقضة - 00:02:49

فاحملها على تعدد السؤال واختلافه واختلافه احوال السائلين ايضا. ودي مسألة معروفة جدا عند العلماء. اني قد اجيز لرجل شيئا يحرمه على اخر متلبس بنفس المسألة. زي ما ابن عباس جاء له شاب فسألته عن القبلة في الصيام - 00:03:09 فلم يجزها له. فجاء شيخ كبير فسألته عن القبلة في الصيام فاجاز ذلك ابن عباس راعى الایه؟ الفرق بين شهوة الشاب وبين شهوة الشيخ. يعني ده مناطق الفتوى في الموضوع لما ابن عباس جاءه رجل وقال يا ابا العباس القاتل المؤمن - 00:03:33 قال له لا. وده مشهور عن ابن عباس. انا قاتل مؤمن لا توبة له كما في البخاري وغيره وقال ثكته امه. يعني بعد ما يجيء المقتول وضع رأسه على يده يجر القاتل - 00:04:03

يقول يا ربى سل هذا فيما قتلتني. فالمشهور عن ابن عباس ان القاتل لمؤمن ايه لا توبة لهم. لكن فيه حديث رواه البخاري في الادب المفرد بسند صحيح ايضا من حديث عطاء آآ قال جاء رجل الى ابن عباس وقال اني خطبت امرأة - 00:04:23 وابت امها ان تنكحني وانكحت غير انكحتها غيري فغرت فقتلتها. الي توبة فقال له امك حية؟ حية مش الحية ها؟ لا امك حية يعني امك ما زالت على قيد الحياة؟ ها؟ قال لا. قال اذهب فاعمل ايه؟ يعني صالحها واجتهد ما استطعت - 00:04:53

قال فلما مضى الرجل سألنا ابن عباس لما سأله عن حياة امه؟ قال ابني لا اعلم عملا يقرب من الله مثل بر الوالدة. خلاص؟ بيبقى ده واضح من الجواب ايه؟ انه له توبة بيقول له اجتهد - 00:05:23

خلاص؟ فيه برضو رجل اتى ابن عباس وقال الي توبة؟ رجل جاءت؟ قال اني قتلت رجلا هل هي توبة؟ قال له فلما مضى الرجل قال له تلامذته يا ابا العباس الم تفتنا قبل ذلك ان - [00:05:43](#)

للمؤمن توبة قال نعم. ولكنني رأيت في عينيه الشر اللي جاي يسأل عنيه بتطق شرارة. يبقى ناوي يعمل ايه؟ ناوي يقتل. بس عايز رخصة عايز فتوى. اه نعم يجوز له توبة؟ يقول لك خلاص. نقتله ونتوه. يا رب - [00:06:03](#)

خلاص اقتلوا يوسف او اطروحه ارضا يخلو لكم وجه ابيكם ثم تكونوا من بعده قوما صالحبي اه واحد بالك؟ فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الاذني ويقولون - [00:06:33](#)

واياهم عرض مثله يأخذ اهو في ناس كده يقول لك اعمل الزنب وان شاء الله هتوب فده ابن عباس قال رأيت في عيني الشر. يبقى غير الفتوى ولا لا؟ غير الفتوى لمقتضى الحال. بس انا - [00:06:53](#)

انا لو لم احكي لك هذه الحكاية التي وردت في الخبر. مش كنت تقول لابن عباس متناقض؟ صح. مرة يقول لا ليس له توبة توبة. ما انا لازم اعرف كل سؤال كل جواب ايه اللي وراث. من الذي ما هو السؤال؟ وما حال - [00:07:13](#)

للمسألة ممكنت تتغير. واحد جه قال لي مسلا انا كنت ماشي في الصحراء ولقيت آآ جيفة حمار ما اعرفش ليه حلية في مناخيري كلته. تمام اهو ده سؤال اهو. قلت له يحرم عليك هذا. فان الله عز وجل حرم الميتة - [00:07:33](#)

جه واحد تاني قال لي بينما انا امشي في الصحراء اذ مررت بجيفة حمار و كنت ساموت ان لم اكل فاكلت الحمار. انا هقول له ابتداء نهيا. بدل هنئيا. ها نهيا على اساس انه كالحمار. ها خلاص واقول له ايه بالهنا والشفا. ها - [00:08:03](#)

لا شيء عليك. انا دلوقتي حرمت قلت انت اتم لان الله حرم الميتة. وبعدين جيت النداء قلت له ايه؟ قلت له نهيا اهو يعني نهيا مريئا يعني. كله. لو انت بقى ركنت القصة بتاعة السائل الاول والقصة بتاعة السائل - [00:08:33](#)

ايه تاني؟ يبقى انا متناقض ولا لا؟ يبقى انا متناقض. فهي الاشكال هنا لما كثير بقى من الشباب بكل اسف بيكون يعني آآ بعضهم من طلاب العلم بيجي يقول لك العالم تناقض في المسألة دي. العالم قال كذا وقال ضد كذا والكلام ده. لا الكلام ده - [00:08:53](#)

ممكنت يقولوا واحد جاهم بتاع لكن لابد اذا رأيت عالما بمعنى العالم يعني تتق انت به وتعرف دينه وتعرف قدر علمه. وجاءت فتوى يان متناقضستان لازم تعرف ان الصاق الخطأ بالسائل اولى من الصاقه بالعالم. لان العالم يعرف كيف يتكلم. اذا اراد ان يتكلم - [00:09:13](#)

يبقى لازم آآ اقدر المسألة دي. فانا لما تجيئي فتوى للامام احمد وفتوى اخرى مغایرة والكلام ده وبيقى ممكنت يكون الامام قال هذا الكلام في اوضاع او في اسئلة متغيرة. واحوال السائلين متغيرة. ايضا يبقى انا ما رميش - [00:09:40](#)

فانا ما اقدر اجي بقى واجيب اقوال الامام احمد واقول طب ما ده قول احمد وده قول احمد. اومال علم الاصول شغلته لما انت يا صناعي ولا يا اللي بتتفتي عموما بتقول لي الاتنين دول قول احمد. وفي اختلاف العلماء - [00:10:00](#)

وسائل الامام احمد عن عن كتاب اختلاف العلماء قال قل هو كتاب السعة الكتاب الرحمة فيه بقى ناس عندهم اشكالية في المسألة ديت كيف يكون الاختلاف احمد وحديث اختلاف امتى رحمة حديث موضوع مكذوب. واصحابه كالنجوم بايهم اقتديت مهتم - [00:10:20](#)

مكذوب ايضا خلاص اللي بيحتاج به من يقول ان كل مجتهد مصيبة. الامام احمد يقصد خلاف انه سعى على المفتين ان العالم قد بيذل الجهد في في طلب الحق ولا يصيبه. يخطئ. ويكون خطأه فيه حل لمشكلة السائل - [00:10:49](#)

فالمفتي يؤجر والسائل فرجت كربته وليس عليه وزر. لانه ايه؟ امثال قول الله عز وجل فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وانا بتكلم دلوقتي عن العالم مش الصناعي. مش معنى انه عالم يعني - [00:11:21](#)

اصوم لا يخطئ لا يخطئ خلاص؟ فاحنا الان في افتراض رجل عالم. انت سأله مسألة افرغ الوسع في طلب الحق. ولكن لم يصبه. وكان عدم اصابته فيه حل لمشكلتك انت. تمام؟ يبقى العالم يؤجر - [00:11:41](#)

برغم انه اخطأ لقول النبي، صلى الله عليه وسلم، اذا حكم الحاكم فاصاب فله اجران، فاخطأ فله ايه؟ اجر واحد. يبقى رغم ان هو اخطأ لكن اصاب ايه؟ اجرا واحدا. والغلطات بتاعة العالم دي طلعتها - [00:12:13](#)

انت من الورطة. لان لو كان اجابك الاجابة الصحيحة كان ضيق عليك فطالما ان انت رحت سألت العالم كما امرت وافتاك فانت فصارت فتوى العالم حجة عليك صارت فتوى العالم حجة عليك. تمام؟ يبقى انت عملت اللي عليك. والعالم عمل اللي عليه. وهو اخذ اجرا وانت براء - [00:12:36](#)

يبقى الامام احمد لما يقصد بكتاب الاختلاف كتاب السعة هذا المعنى فقط. لان قولين متضادين جمیعاً يكونان حقاً ابداً ما خطر هذا ببال عالم من العلماء المحققين. الامام مالك نفسه لما سئل عن القول - [00:13:04](#)

ايكونان حقاً؟ قال قولان متضادان جمیعاً كيف يكونان حقاً؟ واحد بيقول لك حرام والثاني بيقول حلال. ما هو انا غلطان. اذا يجتمع الشيء وضده في حكم. تأثم اذا فعلت وتؤجر اذا فعلت نفس الفعل بنفس الهيئة بنفس - [00:13:26](#)

الكثير والكلام ده. ده ما تجيشه. والاستاذ ابو اسحاق الاسرائيلي وآل لقب الاستاذ ده ما لم يكن يلقب به الا من جمع ثمانية عشر علماً. ولذلك لما تقرأ ترجم العلماء قل من تجده وصف بالاستاذ. ها؟ منهم ابو زيد - [00:13:46](#)

اسحاق الاسرائيلي كان يلقب بالاستاذ الاستاذ ابو اسحاق الاسرائيلي قال قول من يقول الحق يتعدد قول اوله سفسطة وآخره زندقة لان اذا كان الحق يتعدد يبقى خلاص ذهب الحق. يصل الانسان في اخر المطاف الى ان يتزندق. انه - [00:14:06](#)

تاخذ ما يعجبه من الدين ويدع ما لا يعجبه. خلاص هيصل به النهاية الى هذا فالامام احمد لما يقول قل باب الساعة ولا تقل كلام الاختلاف المقصود به الایه؟ المعنى الذي شرحته انفا. مهمة - [00:14:36](#)

عالم اذا وقع اختلاف بين قول في اقوال عالم ان يرجح احد القولين بالدليل اذا كانت القصة محجوبة اذا كانت القصة محجوبة عنه. مش انا قلت لكم الجواب مش وراث سؤال وسائل واحواله وقصص والكلام ده انا قدمامي قول مجرد. قول مجرد اهو لا عارف قصته ولا - [00:14:56](#)

اي حاجة عن السائل حتى. يبقى في هذه الحالة لابد ان تعمل علم الاصول اصول الفقه. وتنظر في الادلة تسلط بعضها على بعض. تسلط الخاص على العام المقيد على المطلق - [00:15:26](#)

مجمل على المبین على المجمل والمؤول على الظاهر والكلام ده كما هو معروف يعني. تسلط الادلة بعضها على بعض تطلع في الآخر بالایه تطلع في الآخر بالجواب وتقول القوا هذا القول اولى لکذا وكذا وكذا. في يوم يعني لما التدري يصل - [00:15:46](#)

لدرجة ان بعض المفتين يقول تخير من اقل العامي تخير من اقوال العلماء ما يوائمه يبقى جعل العامي مجتهدا. مع ان العلماء يقولون العامي مقلد في كل شيء الا في اختياره - [00:16:06](#)

لمن يقلده فانه مجتهد. يعني هو مجتهد في حالة واحدة بس. ان يختار من يقلده طب ما انت هتقول لي برضو طب ما انت وقعتنا في اشكال طب ما هو جاہل. ولما يختار موكا - [00:16:26](#)

ممکن يختار غلط. برضو. زي الرجل اللي وردت قصته في حديث ضعيف مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه كما قلت ضعيف يعني. مثل الذي يسمع والحكمة او يسمع الكلمة فيأخذ من شرها. كمثل راء رجل اتى رعي غنم. قال يا راعي الغنم اعطني شاة ناويه. عايز ايه - [00:16:46](#)

انشاء تخينة كده وكلها لحمة يعني. فلما راعي الغنم لقاه طماع ومهما يقول له خد ديت يقول له لأ عضمها باین. طب خد دي الحمزة بتاعتنا مش عارف ايه. هو يلاقيها مش عارف لأ دي كزا. اللي مش عارف ايه لأ دي كزا. لا دي قرونها مش عجباً هخليله يلف ازاي - [00:17:16](#)

فهو ارى طمعه في وشه فقام قايل له ايه ادخل الزريبة ونقى اللي انت عايزه. فدخل فاخذ باذن كلب الغنم لا هو ليه الوحيد المتختخ اللي مليان لحمة. حلو. تمام؟ برضو ايه نهيئة - [00:17:36](#)

يروح بقى ايه؟ يأكل. طب ده لما وكله الى اختياره. عمل ايه؟ اخطأ. اخطأ وخد الكلب. اه فالعامي لما انت بتقول لي الا في اختيار من يقلده فانه مجتهد. طب ما انا ممكن اقول له اختيار من تخلد فبرضه ياخذ الایه - [00:17:56](#)

ه؟ الله اعلم يعني اخد ايه بالزبطة؟ اقول لك هناك ضابط كلي لمعرفة العالم. خلاص؟ الضابط الكلي لمعرفة العالم هو من اشتهرت في

الناس امانته ولم يجرحه احد من اهل العلم الكبار - 00:18:16

ده اجمالا ممكن اقول لو العام اختاره لا او اسمه. لكن لو هو العامي من جوة جوة اختار رجلا متساهالا وهو يعلم ان هذا الرجل آا يعني كما كان يقول شيخنا المطبيع رحمة الله عليه. مفتى الرخص - 00:18:46

ومكتسح العزائم. لما كان في واحد معين كده كان في ذلك الزمان مش عد. ما يحبوش. عشان ما كانش حاجة عنده تقريبا حرام الا ما حرمه الله عز وجل ورسوله بالنص القاطع. اما اي حرام فيه اختلاف - 00:19:16

يبقى ايه؟ حلال حلال حلال. خلاص؟ كان يقول عنه مفتى الرخص ومكتسح العزاب. لو هم بيته وبين نفسه. وضع هذا الاصل وبدأ يدور على المفتى تبعا له يبقى هو اللي يأثم بقى - 00:19:36 00:19:56

زي اللي يروح مسلا بعض العوامل اللي كانوا يروحوا يجيبوا فتوى. طلق مراته في الحيط. وجه واحد سأل واحد زبي قال له طلاق اه في الحيض يقع القولان العلماء مش عارف ايه الكلام ده. يقوم رايج لجنة فتوى وقد علم ان في اختلاف بين العلماء في ايه -

في الطلاق في الحيض. الجمهور يقول يقع مع الاثم وشيخ الاسلام ابن تيمية والطائفية من العلماء. آا قليلة يقولون ايه لا يقع. خلاص عرف انطلاق في الحيض على قول ابن تيمية ايه؟ لا يقع اذا في المسألة قولان. يقوم يقع على باب لجنة الفتح - 00:20:16 ويسعد يقول له انهي شيخ فيهم اللي ما بيوقعش طلاق في الحيط؟ دي حصلت. وحصلت اكتر من مرة المرأة هي اللي طلبت الطلاق مع ان العادة ان الرجل لما ييجي يطلق المرأة بتشبط فيه تقول له اعمل معروف واخر مرة والكلام. يعني مش المرة المرأة هي التي تسعى الى الطلاق. لا - 00:20:36

لكن المرأة شافت الرجال بيلعب في السؤال. فهي ما احب ما عليها حد ثقة يفتتها انها لسه ما زالت زوجة الزوجة اللي تيجي تحكي لي بقى تقول ان هو اول عالم سأله قال له يا ابني الطلاق في الحيض يقع - 00:21:01

والعيال ومش عارف ايه والكلام ده. بكل اسف العالم ده قال له ايه الشيخ اللي هناك ده روح له بيقول لا يقع. يعني انت اللي تدلها؟ انت اللي انت اللي تدلها وتقول له رح - 00:21:21 00:21:41

عشان لا يقع هي ايه يعني شروة ولا دي مسألة متعلق بها خروج ومتتعلق بها انساب. ومتتعلق بها مال ميراث وترس ولا ما يرث لو مات الرجال ترث ولا ما يرثش والكلام ده صرف الميراث الى غير مستحقيه اولاد ليسوا اولاد والكلام ده يعني يعني فيها جنایات اخرى -

فيقوم يقول له روح للرجل ده عشان هو بيقول للبتابع يقول لك حطها في رقبة علي ونطلع سالم. لأ ما يطلع سالم ابدا منها اذا كان ايه؟ قد وطن في نفسه - 00:22:01

ان يختار المفتى الذي يفتئه على ايه؟ الذي يفتئه على هواه - 00:22:11